

The comparison of the basic thinking skills in private and government kindergartens"Studying of the third category of children in Jableh city"

Dr. Lina Baddour^{*}
Rana Dakhel^{}**

(Received 24 / 11 / 2022. Accepted 21 / 12 / 2022)

□ ABSTRACT □

The aim of the current research is to know the level basic thinking skills for kindergarten children (third category) in private and government kindergartens children, and to know the difference between children in the basic thinking according to the type of kindergarten variable. And to know the difference between the government kindergarten children in the basic thinking according to the variable of gender, and to know the difference between the private kindergarten children in the basic thinking according to the variable of gender. And to achieve that follow the descriptive approach. and the basic thinking skills test was prepared, and it's validity and reliability were confirmed, and the sample of the research was included (120) child from the children of the third category in jableh city, (70) child from the private kindergarten children, and (50) child From the government kindergarten children, the results showed that:

- The level of the basic thinking skills each of private and government kindergartens children (third category) was average.
- There is a difference among kindergarten children (third category) in the basic thinking skills according to the variable type of the kindergarten in favor of private kindergarten children.
- There is no difference among private kindergarten children (third category) in the level of basic thinking skills according to the variable of gender.
- There is no difference among government kindergarten children (third category) in the level of basic thinking skills according to the variable of gender.

The research aimed to conduct more research aimed at investigating the level of basic thinking skills of kindergarten children in other categories (the first and the second category).

Key words: basic thinking skills, third category, private kindergarten children, government kindergarten children.

^{*} Associate Professor, Faculty Of Education, Department Of Psychology Guidance, Tishreen University, Lattakia.

^{**} Postgraduate Student, Faculty of Education, Department Of Upbringing, Tishreen University, Lattakia.

مقارنة مهارات التفكير الأساسية في رياض الأطفال الحكومية والخاصة "دراسة على أطفال الفئة الثالثة في مدينة جبلة"

د. لينا بدور *

رنا دخيل **

(تاريخ الإيداع 24 / 11 / 2022. قبل للنشر في 21 / 12 / 2022)

□ ملخص □

هدف البحث الحالي إلى تعرّف مستوى مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الروضة (الفئة الثالثة) في رياض الأطفال الخاصة والحكومية، وتعرّف الفرق بين أطفال الروضة في مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير نوع الروضة، وتعرّف الفرق بين أطفال الرياض الحكومية في مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير الجنس، وتعرّف الفرق بين أطفال الرياض الخاصة في مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير الجنس، ولتحقيق ذلك أُتبّع المنهج الوصفي، وتمّ اعداد اختبار مهارات التفكير الأساسية، والتحقق من صدقه وثباته، وتكونت العينة من (120) طفلاً من أطفال (الفئة الثالثة) في مدينة جبلة، (70) طفلاً من رياض أطفال خاصة، و(50) طفلاً من رياض أطفال حكومية. أظهرت النتائج أنّ:

_ مستوى مهارات التفكير الأساسية لدى كل من أطفال الرياض الخاصة والحكومية (الفئة الثالثة) جاء متوسطاً.
_ يوجد فرق لدى أطفال الروضة (الفئة الثالثة) في مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير نوع الروضة لصالح رياض الأطفال الخاصة.

_ لا يوجد فرق لدى أطفال الرياض الخاصة في مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير الجنس.
_ لا يوجد فرق لدى أطفال الرياض الحكومية في مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير الجنس.
أقترح البحث إجراء المزيد من الأبحاث تهدف إلى تقصي مستوى مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الروضة في فئات أخرى (الفئة الأولى، الفئة الثانية).

الكلمات المفتاحية: مهارات التفكير الأساسية، الفئة الثالثة، رياض الأطفال الخاصة، رياض الأطفال الحكومية.

* أستاذ مساعد، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** طالبة ماجستير، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مقدمة

تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة حاسمة في حياة الطفل، لأنها اللبنة الأساسية لبناء شخصيته، وتحقيق النمو السليم في جميع جوانبه وخاصة النمو العقلي (Milad, 2015, p84) فالسنوات الأولى من الخبرة والنمو العقلي تحدد مسارات في حياة الطفل (Young & Richardson, 2007, P449)، ولذلك زاد الاهتمام بموضوع التفكير بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين عملاً بمبادئ التربية الهادفة إلى استخدام أقصى حد ممكن من قدرات الأفراد وطاقاتهم، وتنمية التفكير لديهم، باعتبار أن التفكير أرقى أشكال النشاط العقلي والعملية التي ينظم بها العقل الخبرات بطريقة جديدة لحل المشكلات، وإدراك العلاقات (Abo Jado & Nofel, 2007, P25).

ويرى ديبونو أن السعي للحصول على معلومات أمر جيد، غير أن الحصول على معلومات في غاية الكمال أمر غير عملي، ففي الحياة الاعتيادية نحن مضطرين على القيام بأفعال واتخاذ قرارات، ونظراً لعدم اكتمال المعلومات عادة فإن الأمر يقتضي إكمالها بالتفكير (Habib, 2007, P18).

وقد ركز مؤتمر التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير عام (2007) على أهمية تعليم الأطفال كيف يفكرون في إطار إعدادهم للمستقبل، وتم عرض أهم المؤشرات العامة حول تنمية التفكير مثل الاهتمام بالبيئة الصالحة لتعليم التفكير، والعناية بالخبرات والأنشطة ذات الفائدة الكبيرة في تنمية تفكير الأطفال (Al_ Kandari, 2007, From P76 To 78). وأيضاً ركز المؤتمر العربي الثالث للتفكير والإبداع والابتكار عام (2019) في أهدافه التعرف على واقع تعليم التفكير وأفاقه المستقبلية (Debono, Center For Teaching Thinking, 2019).

وتعد مهارات التفكير الأساسية مثل (التذكر، التمييز، التنبؤ، المقارنة، الملاحظة) هي الأساس التي يقوم عليها التفكير الفعال المؤثر، حيث إن هذه المهارات تستعمل مراراً وتكراراً لتنفيذ مهمات أو عمليات تفكيرية هدفها الوصول إلى معنى أو رؤية أو معرفة (Abo Jado, Nofel, 2007, P76).

وبما أن الطفل بطبيعته محب للاستكشاف والتجريب والاستطلاع والفضول، فإن الاهتمام بتنمية المهارات التفكيرية لدى الطفل يساهم في إشباع فضولهم، ويصبحون أكثر قدرة على التعامل مع مواقف الحياة (Mimar And Others, 2009, P12) وأول مؤسسة تعليمية تقوم برعاية الطفل وتنمية مهاراته المختلفة بما فيها المهارات الفكرية هي مؤسسة رياض الأطفال الحكومية والخاصة، التي تقوم بقبول الأطفال دون سن الدخول للمدرسة الابتدائية، وتقوم بتقديم البرامج التربوية لهم بهدف إعدادهم وتنمية المهارات المعرفية استعداداً لدخول المرحلة الابتدائية، وتهيئ الطفل للتوافق الإيجابي مع مراحل التعليم (Mohammed, 2018, 12; Al_ Omrani, 2013, P24p). وقد زاد الاهتمام في الطفولة المبكرة والتوسع في افتتاح رياض الأطفال في سوريا نتيجة ازدياد الوعي بأهمية مرحلة رياض الأطفال في التكوين المستقبلي للناشئة؛ لأن الدراسات أثبتت أن 85% من شخصية الإنسان تتكون في السنوات الست الأولى من حياته، وأن لمرحلة الرياض أثر كبير في المراحل الدراسية اللاحقة (Al_Sayd, n.d). وتتوزع رياض الأطفال إلى رياض الرسمية الحكومية ورياض الأطفال الخاصة. ومن هنا يطرح التساؤل حول دور كل من مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في رفع مستوى مهارات التفكير لدى أطفال الفئة الثالثة.

مشكلة البحث:

يشهد القرن الحالي تغيرات متسارعة في الميادين العلمية حتمت على المؤسسات التربوية الاهتمام المستمر لتوفير الفرص الملائمة لتطوير وتحسين مهارات التفكير لدى الأطفال بصورة منظمة وهادفة، وذلك لمساعدتهم على التكيف

مع متطلبات عصرهم (Al _ Khalili, 2005, P57) . حيث إنّ السنوات الأولى من حياة الطفل لها أثرها البالغ في تشكيل النمو العقلي والمعرفي ((Milad, 2015, P109).

لذلك أجريت دراسات وأبحاث حول مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الروضة مثل دراسة (Al _ Dulaimi & Musa, 2012) في العراق التي بينت أنّ مستوى مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الروضة كان ضعيفاً في معظم المهارات، باستثناء مهارات مثل (التصنيف، والتبويب)، بينما دراسة (Mishri & Maysoon, 2020) في الجزائر توصلت إلى وجود مستوى متدنٍ في نمو مهارات عمليات العلم.

وقد أوصت دراسة (Issa, 2021) في سوريا بإجراء بحث حول امتلاك مهارات عمليات العلم الأساسية. وقد تناولت العديد من الدراسات المقارنة التعليم الحكومي والتعليم الخاص، فقد توصلت دراسة (Al _ shatti, 2011) في الكويت أنّ التعليم الذي يقدمه القطاع الخاص يلبي في الغالب مطالب أولياء الأمور، وقد وجد أولياء الأمور أنّ مناهج رياض الأطفال الحكومية تقتصر إلى عدد من المجالات مما أدى إلى ضعف إعداد الأطفال للمدرسة الابتدائية. وهذا ما أكدته دراسة (Al _ Khateeb & Alfulfuli, 2017) في الأردن أنّ رياض الأطفال الخاصة تحقق تطوراً جيداً من جميع النواحي، بينما رياض الأطفال العامة تحقق تطوراً متوسطاً نسبياً، بينما أوصت دراسة (Hmedat & Ghazo, 2008) في الأردن زيادة التركيز على نوعية التعليم في قطاع التعليم الخاص بكل مراحله. وانطلاقاً من أهمية معرفة مستوى مهارات التفكير الأساسية لدى طفل الروضة (الفئة الثالثة) في مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة للعمل على تنميتها فيما بعد، وبناء على عدم الاتفاق الكامل في نتائج الدراسات السابقة وعملاً بتوصياتها، إضافة إلى عدم وجود دراسة محلية _ على حد علم الباحثة _ لتعرّف الفرق في مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الروضة الحكومية والخاصة ، وبذلك تحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما لفرق في مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الروضة (الفئة الثالثة) في رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة جبلة؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- أهمية مهارات التفكير الأساسية حيث إنّ هذه المهارات هي الأساس في التفكير الفعال الضروري للتكيف مع متطلبات العصر الراهن.
- أهمية الفئة العمرية التي تتناولها البحث الحالي، والمتمثلة بأطفال الروضة، حيث إنّ الأعوام الست الأولى من حياة الطفل هي الأساس في تكوين شخصية الطفل ونمو مهاراته المختلفة بما فيها المهارات الفكرية.
- أهمية مؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة في إعداد طفل اليوم لمواجهة قضايا الحاضر والمستقبل.
- الأهمية التطبيقية:
- قد توجه نتائج البحث الحالي المربيات في رياض الأطفال إلى ضرورة اعتماد برامج وطرائق تساهم في رفع مستوى المهارات الفكرية لدى طفل الروضة.
- الاستفادة من اختبار مهارات التفكير الأساسية كأداة ملائمة لقياس نمو مهارات التفكير الأساسية عند طفل الروضة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف:

- مستوى مهارات التفكير الأساسية لدى كل من أطفال الرياض الخاصة والحكومية (الفئة الثالثة) في مدينة جبلة.
- تعرّف الفرق في مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الروضة (الفئة الثالثة) تبعاً لمتغيّر نوع الروضة (حكومية، خاصة).
- تعرّف الفرق في مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الرياض الخاصة تبعاً لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث)
- تعرّف الفرق في مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الرياض الحكومية تبعاً لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث)

أسئلة البحث:

- ما مستوى مهارات التفكير الأساسية لدى كل من أطفال الرياض الخاصة والحكومية (الفئة الثالثة) في مدينة جبلة؟
- فرضيات البحث:
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال الرياض على اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغيّر نوع الروضة (حكومية، خاصة).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال الرياض الخاصة على اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغيّر نوع الجنس (ذكور، إناث).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال الرياض الحكومية على اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغيّر نوع الجنس (ذكور، إناث).

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: طُبّق البحث في العام الدراسي (2021 _ 2022).
- الحدود المكانية: مؤسسات رياض الأطفال الخاصة والحكومية في مدينة جبلة.
- الحدود البشرية: عينة مكونة من (120) طفلاً من أطفال الرياض (الفئة الثالثة) في مدينة جبلة، (50) طفلاً من رياض حكومية، و(70) طفلاً من رياض خاصة.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على (مهارات التفكير الأساسية، رياض الأطفال الحكومية والخاصة، الفئة الثالثة، مدينة جبلة).

الدراسات السابقة:**الدراسات العربية:**

_ دراسة (مشري؛ ميسون، 2020) في الجزائر بعنوان: مستوى اكتساب تلاميذ القسم التحضيري لمهارات عمليات العلم الأساسية لدى أطفال القسم التحضيري.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى اكتساب مهارات عمليات العلم الأساسية لدى أطفال القسم التحضيري، بلغت عينة البحث (52) طفلاً من أطفال القسم التحضيري، تراوحت أعمارهم من (6 _ 5) سنوات. تمّ اتباع المنهج الوصفي، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متدني في نمو مهارات عمليات العلم، حيث بلغت نسبة عدم اكتساب الأطفال لمهارات عمليات العلم الأساسية في الاختبار ككل 71.15%، وبلغت نسبة عدم اكتساب مهارة الملاحظة 82.69%،

وعدم اكتساب كل من مهارات (القياس: 76.92%، واستخدام علاقات الزمان والمكان 75%، واستخدام الأرقام 73.88%، التصنيف 69.23%، التنبؤ 67.31، الاتصال 65.38%، الاستنتاج 63.46%).

دراسة (الدليمي؛ موسى، 2012) في العراق بعنوان: مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الرياض وفق بعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى تعرّف الفروق في مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الرياض بحسب متغير الجنس (ذكور، إناث)، وبحسب متغير العمر (5.6 _ 5.11). تمّ استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب الطبقى العشوائي. بلغت عينة الدراسة (814) طفلاً، أظهرت نتائج البحث أنّ هناك فرق بين الذكور والإناث في مهارات التفكير الأساسية الآتية (مهاراة التركيز، مهارة تحديد المشكلات، مهارة الاسترجاع، مهارة الترتيب، مهارة تحديد الفكرة الرئيسة، مهارة التنبؤ، مهارة التكامل، مهارة التشخيص، مهارة إعادة البناء) لصالح الذكور، باستثناء مهارتي (صياغة الأسئلة، والتوسع) لصالح الإناث. كما ظهر فرق في مهارات التفكير الأساسية بحسب متغير العمر لصالح المستوى العمري الأول (5.6).

دراسة (الدليمي؛ موسى، 2012) في العراق بعنوان: بناء اختبار مقنن لمهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الرياض.

هدفت الدراسة إلى بناء اختبار مقنن لمهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الروضة، وقياس مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الرياض، بلغت عينة الدراسة (20) طفلاً بعمر خمس سنوات، توصلت نتائج الدراسة أنّ مستوى على مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الرياض كان ضعيفاً في معظم المهارات باستثناء مهارات (التصنيف، وتحديد الخصائص والمكونات، تحديد الأنماط والعلاقات، تحديد الأخطاء، التنبؤ، التقويم، التحقق) كان مرتفعاً.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Unutkan, 2006) في تركيا بعنوان: استعداد الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة المتعلقة بمهارات التفكير العلمي.

هدفت الدراسة إلى مقارنة الاستعداد المدرسي للأطفال الذين لديهم خبرات في الاستعداد والأطفال الذين ليس لديهم استعداد على أساس مهارات التفكير العلمي، تمت هذه المقارنة من حيث متغيرات العمر والجنس، تمّ اتباع المنهج الوصفي، بلغت عينة الدراسة (300) طفلاً تتراوح أعمارهم من (6 _ 5) سنوات، توصلت نتائج الدراسة أنّ الأطفال الذين لديهم تجارب استعداد للمدرسة يختلفون بشكل كبير عن الأطفال الذين ليس لديهم خبرة في الاستعداد للمدرسة من حيث الاستقرار، والاستنتاج، ومهارة حل المشكلات، وأشارت أنّ مهارات التفكير العلمي للأطفال تختلف باختلاف العمر أي أنّ مهارات التفكير العلمي تتحسن مع التقدم في العمر، أمّا من حيث الجنس لا يمكن الكشف عن الفروق في مهارات التفكير العلمي للأطفال.

دراسة (Abdul Rahman and others, 2018) في ماليزيا بعنوان مهارات عمليات العلم في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال منهج المشروع.

هدفت الدراسة إلى اكتشاف مهارات عمليات العلم في مرحلة ما قبل المدرسة من خلال منهج المشروع، تمّ استخدام دراسة حالة نوعيّة، تمّ الحصول على بيانات البحث من خلال المقابلة غير المنظمة، والملاحظة، بلغت عينة

الدراسة (20) طفلاً، أظهرت نتائج الدراسة أنّ مهارات عمليات العلم لدى الأطفال كانت تغلب عليها مهارات الملاحظة، واستخدام الحواس، يليها التصنيف، والاستدلال، القياس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

_ تناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة كعمر الطفل من (5,6 _ 5,11) سنة في دراسة (الدليمي؛ موسى، 2012)، من (6 _ 5) سنوات في دراسة (مشري؛ ميسون، 2020) ودراسة (Unutkan, 2006)، التي تتفق مع الدراسة الحالية التي تناولت عمر (6 _ 5) سنوات.

_ استخدمت الدراسات السابقة أدوات مختلفة كالملاحظة والمقابلة غير المنظمة كدراسة (Abdul Rahman and others, 2018)، واختبار مهارات التفكير الأساسية من إعداد الباحث في دراسة (مشري؛ ميسون، 2020) ودراسة (الدليمي؛ موسى، 2012)، وهذا ما يتفق مع البحث الحالي الذي تمّ إعداد اختبار لمهارات التفكير الأساسية من قبل الباحثة.

_ تناولت الدراسات السابقة مهارات متنوعة من مهارات التفكير الأساسية، حيث تناولت دراسة (الدليمي؛ موسى، 2012) مهارات: مهارة التركيز، مهارة تحديد المشكلات، مهارة صوغ الأهداف، مهارة الملاحظة، مهارة صياغة الأسئلة، مهارة التذكر مهارة الترميز، مهارة الاسترجاع، مهارة التحليل، مهارة المقارنة، مهارة التصنيف، مهارة الترتيب، مهارة التمثيل، مهارة تحديد الخصائص والمكونات، مهارة الأنماط والعلاقات، مهارة تحديد الفكرة الرئيسة، مهارة تحديد الأخطاء، مهارة التوليد، مهارة الاستدلال، مهارة التنبؤ، مهارة التوسع، مهارة التكامل، مهارة التلخيص، مهارة إعادة البناء، مهارة وضع معايير مهارة وضع المعايير. بينما دراسة (مشري؛ ميسون، 2020) تناولت مهارات: القياس، استخدام علاقات الزمان والمكان، استخدام الأرقام، التصنيف، التنبؤ، الاتصال، الاستنتاج، وتناولت دراسة (Abdul Rahman And Others, 2018) مهارات: الملاحظة، استخدام الحواس، التصنيف، الاستدلال، القياس، في حين أنّ الدراسة الحالية تناولت مهارات (الملاحظة، التذكر، المقارنة، التصنيف، الترتيب).

_ انطلاقاً ممّا سبق إنّ البحث الحالي من الأبحاث المحلية النادرة (على حد علم الباحثة) التي تناولت المقارنة بين رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مستوى مهارات التفكير الأساسية لدى طفل الروضة (الفئة الثالثة).

الإطار النظري:

التفكير سمة من السمات التي تميّز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وهو مفهوم تعددت أبعاده واختلفت حوله الآراء ممّا يعكس تعقد العقل البشري، وتشعب عملياته. ويستخدم الإنسان عملية التفكير عندما يواجه سؤال أو يشعر بوجود مشكلة تصادفه (Al_ Obaidi & Al_ Barzanji, n.d, P11).

تعريف مهارات التفكير:

يوجد خلطاً بين مفهوم التفكير ومهارات التفكير حيث إنّ التفكير هو العملية الكلية التي يعالج بها الدماغ المدخلات الحسية معالجة عقلية لتكوين الأفكار، بينما مهارات التفكير عمليات عقلية محددة نمارسها لمعالجة المعلومات والبيانات المطروحة في الموقف المشكل مثل مهارة تحديد المشكلة ووضع الفروض وغيرها.

وتعرّف مهارات التفكير: عمليات معرفية إدراكية يمكن اعتبارها لبنات أساسية في تنمية التفكير. ويعرفها ويلسون: عمليات عقلية يؤديها الدماغ لأجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها بوساطة إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصوغ قرارات.

وتتبنى الباحثة التعريف الذي ينص بأنها عمليات عقلية تمارس قصدًا في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية مختلفة من تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتنشيط الملاحظات، وصولاً إلى التنبؤ وتصنيف الأشياء، وتقييم الدليل وحل المشكلات والوصول إلى النتائج (Abo Jado & Nofel, 2007, P74)، (Attia, 2015, p65).

تصنيف مهارات التفكير حسب مارزانو:

رأى مارزانو مهارات التفكير إجراءات أساسية تعتمد على عمليات التفكير ويعد هذا التصنيف من أحدث تصنيفات مهارات التفكير:

أ . مهارات التركيز: وهو ما يتصل بقدرة الفرد على فهم المشكلة أو المهمة موضوع التفكير، وفي هذه الفئة نوعان من المهارات هما: (مهاراة تحديد المشكلة، ومهاراة تحديد الأهداف).

ب . مهارات جمع المعلومات التي تتصل بالموضوع أو المشكلة، وتضم المهارات التي تتمثل في قدرة الفرد على الوصول إلى المحتوى المعرفي للمشكلة أو موضوع التفكير، وقد ضمنها نوعين من المهارات هي: (مهاراة الملاحظة، ومهاراة صوغ الأسئلة).

ج . مهاراة التذكر: هي المهاراة التي تتمثل في قدرة الفرد على تخزين المعلومة في ذاكرته طويلة المدى واستدعائها عند الحاجة، وقد ضمنها نوعين من المهارات: (مهارات التشفير، ومهاراة الاستدعاء).

و . مهاراة التنظيم: وهي تلك المهارات التي تتمثل في قدرة الفرد على تنظيم المعلومات في ذاكرته، وقد ضمنها المهارات الآتية: (مهاراة المقارنة، مهاراة التصنيف، ومهاراة الترتيب، ومهاراة التمثيل).

هـ . مهارات التحليل: وهي تلك المهارات التي تتمثل في قدرة الفرد على تحليل المعلومات إلى عناصرها، وإدراك ما بين المعلومات من علاقات، وقد ضمنها المهارات الآتية: (مهاراة تحديد الخصائص والمكونات، ومهاراة تحديد العلاقات والأنماط، ومهاراة تحديد الأفكار الرئيسة، ومهاراة تحديد الأخطاء).

د . مهاراة التوليد: هي تلك المهارات التي تتمثل في قدرة الفرد على الربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة في بنية المعرفة، وقد ضمنها المهارات الآتية: (مهاراة الاستدلال، ومهاراة التنبؤ، ومهاراة الإسهاب).

ز . مهاراة التكامل: وهي التي تتمثل في قدرة الفرد على الربط بين الأجزاء والعناصر وصولاً إلى تكوين المفاهيم العامة، وقد ضمنها المهارات الآتية: (مهاراة التشخيص، ومهاراة إعادة البناء).

ك . مهارات التقويم: وتتمثل في قدرة الفرد على الحكم على منطقية تفكيره وجودته، وقد ضمنها المهارات الآتية: (مهاراة تكوين المحك، ومهاراة التحقق) (Attia, 2015, From P78 To P81).

وقد اعتمد البحث الحالي على نموذج مارزانو، وتم انتقاء خمس مهارات هي: الملاحظة، التذكر، المقارنة، التصنيف، الترتيب.

خصائص النمو العقلي في مرحلة رياض الأطفال:

تشهد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل أسرع فترة نمو و خاصة في المجال العقلي، مما يجعل أثرها باقياً على مر السنين، وبالنظر إلى طفل ما قبل المدرسة نجده في المرحلة العمرية (6.4) سنوات وتقع هذه الفترة في مرحلة ما قبل العمليات حسب تصنيف بياجيه لمراحل النمو العقلي، وهي نهاية مرحلة ما قبل المفاهيم وأغلب المرحلة الحسية. ومن أهم خصائص النمو العقلي لدى الطفل في هذه المرحلة التفكير الحسي أي أن الطفل يخمن الحل بناء على ما تظهره

حواسه ، فالطفل لا يكون قد تمت لديه الأبنية المعرفية التي تمكنه من أن يأخذ بعين الاعتبار ذهنياً جميع العلاقات المتضمنة في الموقف.

ويتميز تفكير الطفل أيضاً بالتمركز حول الذات؛ وهو ما يعني عدم قدرة الطفل على فهم الأشياء من أي وجهة نظر غير وجهة نظره هو، وهذا التمرکز حول الذات يجعل الطفل يعتقد أن الآخرين لديهم نفس الأفكار والمشاعر التي لديه هو. ومن خصائص النمو العقلي أيضاً الإحيائية أي ميل الطفل أن يعطي الأشياء المادية كل الصفات التي له هو ، فهو ينسب الحياة إلى الجماد، ويظهر لدى الطفل أيضاً الاصطناعية والمقصود بها ميل الطفل إلى اعتبار كل الأشياء التي حوله من صنع الإنسان وقد وجدت من أجله، ويتسم تفكيره أيضاً باللامقلوبية (عدم السير العكسي) ويعني عدم قدرة الطفل على إرجاع العملية العقلية على نقطة البداية التي بدأت منها. بالإضافة إلى أن طفل هذه المرحلة غير قادر على التركيز على بعدين أو أكثر للمشكلة في وقت واحد، وهو لا يمكنه التصنيف على أساس العلاقات المنطقية القائمة بين الأشياء، ولا يكون لديه الوعي بالمبادئ التي تحكم عملية التصنيف مثل قدرته على إدراك اشتغال الفئات. وتسمى هذه المرحلة مرحلة السؤال حيث يقوم الطفل بتوجيه الكثير من الأسئلة إلى المحيطين ليشبع حب الاستطلاع والفضول الذي يمكنه من الوصول إلى الحقائق التي يسعى لمعرفة. وتتكون المفاهيم لدى الطفل مثل مفاهيم الزمان والمكان، ويزداد التذكر المباشر لدى الطفل، ويستطيع تذكر الأشياء الناقصة من الصورة، وتنمو القدرة على الحفظ وترديد الأغاني والأناشيد. وهكذا يؤثر النمو العقلي بكل مظاهره السابقة في جعل الطفل في حالة نشاط عقلي

دائم (Al_ Ardah, 2013, P227_ 242), (Sherif, 2014, P37_ 46),

(Milad, 2015, P84_ 85), (Mohammed, 2006, P133_ 138), (Alwan, 2003, P187_ 188)

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

مهارات التفكير: عبارة عن عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية مثل تذكر المعلومات ووصف الأشياء وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ وتصنيف الأشياء وتقييم الدليل وحل المشكلات والتوصل إلى الاستنتاجات (Abo Jado&Nofel, 2007, P77).

وفي البحث الحالي تم اعتماد مهارات (مهارة الملاحظة، مهارة التذكر، مهارة المقارنة، مهارة التصنيف، مهارة الترتيب). وتعرفها الباحثة إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة (الفئة الثالثة) على اختبار مهارات التفكير الأساسية من إعداد الباحثة.

مهارة الملاحظة: الحصول على المعلومات من البيئة من خلال توظيف حاسة أو أكثر من حواس الإنسان (Abo Jado& Nofel, 2007, P83).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بعد مهارة الملاحظة من اختبار مهارات التفكير الأساسية من إعداد الباحثة.

مهارة التذكر: هي مجموعة من الأنشطة أو الاستراتيجيات التي يقوم بها الأفراد بهدف تخزين المعلومات في الذاكرة بعيدة المدى والاحتفاظ بها (Abo Jado& Nofel, 2007, P85).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بعد مهارة التذكر من اختبار مهارات التفكير الأساسية من إعداد الباحثة.

مهارة المقارنة: العمل على تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات المعطاة. (Abo Jado& Nofel, 2007, P88)

وتعرّفها الباحثة إجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بعد مهارة المقارنة من اختبار مهارات التفكير الأساسية من إعداد الباحثة.

مهارة التصنيف: وضع الأشياء في مجموعات بناء على خصائصها المشترك (Abo Jado & Nofel, 2007, p89).
وتعرّفها الباحثة إجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بعد مهارة التصنيف من اختبار مهارات التفكير الأساسية من إعداد الباحثة.

مهارة الترتيب: تسلسل الأشياء وفقاً لمعيار محدد سلفاً (Abo Jado & Nofel, 2007, P90).
وتعرّفها الباحثة إجرائيًا: الدرجة التي يحصل عليها الطفل على بعد مهارة الترتيب من اختبار مهارات التفكير الأساسية من إعداد الباحثة.

وتعرّف الباحثة إجرائيًا أطفال الروضة (الفئة الثالثة): هم أطفال منتسبين إلى رياض أطفال حكومية وخاصة، وتتراوح أعمارهم بين 5_6 أعوام.

منهج البحث:

تمّ اتباع المنهج الوصفي: وهو أحد مناهج البحث ويعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، والوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم هذا الواقع وتطويره . (Shehata And Others, 2003, p301)

مجتمع البحث وعينته:

يتكون مجتمع البحث من جميع أطفال الفئة الثالثة المسجلين في رياض الأطفال الخاصة والحكومية في مدينة جبلة للعام الدراسي (2021/2022) ، وتألّفت عينة البحث من (120) طفلاً، (50) طفلاً من رياض حكومية، و (70) طفلاً من رياض خاصة، وتمّ اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية.

أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات التفكير الأساسية بعد الرجوع إلى الأدبيات التربوية والمراجع (Livingstone & Thomson, 2009)، (Bashand, 2015) والدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة، (Awad, 2019) (Ayoubi, 2015)، (Zoda, 2012).

وقد تمّ اعتماد تصنيف نموذج مارزانو لأنّه شامل لكل مهارات التفكير، وتمّ اختيار المهارات الآتية (الملاحظة، التذكر، المقارنة، التصنيف، الترتيب) لأنّها المهارات الأكثر تكراراً في العديد من تصنيفات مهارات التفكير كتصنيف بلوم المعدل، وتصنيف مارزانو، وتصنيف نيومان.

وقد وضعت الباحثة لكل مهارة من مهارات الاختبار عدداً من البنود، مع مراعاة صياغة البنود بلغة سليمة وواضحة وبسيطة متناسبة مع لغة الأطفال، وتكون الاختبار في صورته الأولى من (25) بنداً من نوع الاختيار من متعدد والتلوين والوصل.

الدراسة السيكمترية للاختبار:

1. عرض الاختبار على المحكمين (صدق المحكمين):

بعد صياغة الاختبار بصورته الأولى تمّ عرضه على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والتربية في كلية التربية في جامعة تشرين لإبداء آرائهم في النقاط الآتية:

- مناسبة كل موقف للمهارة التي يقيسها.
- سلامة ووضوح مواقف الاختبار.
- ملائمة بنود الاختبار لقدرات الأطفال.

وقد وجّه المحكمين مجموعة من الملاحظات والتعديلات أهمها ما يلي:

- تعديل في الصياغة اللغوية لبعض المواقف لتصبح مناسبة لطفل الروضة.
- حذف موقف قصة الأرنب والسلحفاة لعدم مناسبتها لطفل الروضة (الفئة الثالثة).

2. الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التفكير الأساسية على عينة استطلاعية مؤلفة (31) طفلاً من أطفال الروضة (الفئة الثالثة)، تم اختيارهم من ثلاث روضات؛ هي (روضة سرب الحمام، وروضة المعين وروضة الخطوة الأولى) في مدينة جبلة، بهدف التأكد من صدق وثبات الاختبار، وملائمته للتطبيق في التجربة النهائية، ومعرفة الزمن الذي يستغرقه تطبيق الاختبار ككل.

3. الصدق البنائي:

قامت الباحثة بحساب الصدق البنائي للاختبار باستخراج قيم معامل الارتباط بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية على كل بند بالبعد الذي ينتمي إليه والجدول (1) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (1) قيم معاملات ارتباط كل بند بالبعد الذي ينتمي إليه في اختبار مهارات التفكير الأساسية

البعد	البند	معامل الارتباط	احتمال الدلالة	مستوى الدلالة	القرار
مهارة الملاحظة	1	0.59**	0.00	0.01	دال
	2	0.49**	0.00	0.01	دال
	3	0.29	0.10	0.05	غير دال
	4	0.77**	0.00	0.01	دال
	5	0.28	0.10	0.05	غير دال
مهارة التذكر	6	0.51**	0.00	0.01	دال
	7	0.42*	0.01	0.05	دال
	8	0.46**	0.00	0.01	دال
	9	0.65**	0.00	0.01	دال
	10	0.70**	0.00	0.01	دال
مهارة المقارنة	11	0.27	0.10	0.05	غير دال
	12	0.59**	0.00	0.01	دال
	13	0.76**	0.00	0.01	دال
	14	0.38*	0.03	0.05	دال
	15	0.56**	0.00	0.01	دال
مهارة التصنيف	16	0.57**	0.00	0.01	دال
	17	0.39*	0.29	0.05	دال
	18	0.59**	0.00	0.01	دال
	19	0.54**	0.00	0.01	دال
	20	0.61**	0.00	0.01	دال

دال	0.01	0.00	0.78**	21	مهارة الترتيب
دال	0.01	0.00	0.72**	22	
دال	0.01	0.00	0.51**	23	
دال	0.01	0.00	0.61**	24	
دال	0.01	0.00	0.70**	25	

يتضح من الجدول (1) أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالبند الذي ينتمي إليه تراوحت بين (0.27, 0.78) وهي معاملات ارتباط جيدة، باستثناء البنود (3,5,11) جاءت معاملات ارتباطها ضعيفة لذلك تم حذفها.

ثم قامت الباحثة بحساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية والجدول (2) يوضح نتائج ذلك

الجدول (2) يبين قيم معاملات ارتباط كل بند والدرجة الكلية:

البند	معامل الارتباط	احتمال الدلالة sig	مستوى الدلالة	القرار
1	0.36*	0.04	0.05	دال
2	0.43*	0.15	0.05	دال
3	0.14	0.45	0.05	غير دال
4	0.45*	0.01	0.05	دال
5	0.15	0.46	0.05	غير دال
6	0.50**	0.00	0.01	دال
7	0.23	0.20	0.05	غير دال
8	0.24	0.19	0.05	غير دال
9	0.41*	0.02	0.05	دال
10	0.53**	0.00	0.01	دال
11	0.24	0.22	0.05	غير دال
12	0.52**	0.00	0.01	دال
13	0.58**	0.00	0.01	دال
14	0.45*	0.01	0.05	دال
15	0.39*	0.02	0.05	دال
16	0.47**	0.00	0.01	دال
17	0.13	0.47	0.05	غير دال
18	0.62**	0.00	0.01	دال
19	0.34	0.06	0.05	غير دال
20	0.37*	0.03	0.05	دال
21	0.43*	0.01	0.05	دال
22	0.49	0.00	0.05	دال
23	0.27	0.13	0.05	غير دال
24	0.53**	0.00	0.01	دال
25	0.71**	0.00	0.01	دال

يتضح من الجدول (2) السابق أن البنود (3,5,7,8,11,17,19,23) ارتباطها ضعيفاً أي غير دالة فقامت الباحثة بحذفها.

4. الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

تمّ حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (3) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (3) قيم معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ:

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	القرار
مهارة الملاحظة	0.46	دال
مهارة التذكر	0.49	دال
مهارة المقارنة	0.51	دال
مهارة التصنيف	0.54	دال
مهارة الترتيب	0.67	دال

تبيّن من الجدول (3) أنّ قيم معاملات الارتباط دالة. ممّا يدلّ على ثبات اختبار مهارات التفكير الأساسية.

تبيّن ممّا سبق أنّ اختبار مهارات التفكير الأساسية يتمتع بدرجة صدق وثبات كافية لاعتماده كأداة في البحث الحالي.

5_ تحديد زمن تطبيق اختبار مهارات التفكير الأساسية:

حُدّد زمن تطبيق الاختبار بحساب متوسط زمن تطبيق الاختبار بين انتهاء أول طفل من الإجابة عن الاختبار، وزمن انتهاء آخر طفل من الإجابة على اختبار، فكان الزمن الإجمالي (20) دقيقة.

النتائج والمناقشة:

توصل البحث إلى عدد من النتائج، وعُرضت وفقاً لأسئلته وفرضياته على النحو الآتي:

- نتيجة السؤال الأول: ما مستوى مهارات التفكير الأساسية لدى كل من أطفال الرياض الخاصة والحكومية (الفئة الثالثة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ تقسيم مهارات التفكير إلى ثلاث مستويات وفق القانون الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى درجة} + \text{أدنى درجة}}{3}$$

وكان طول الفئة 5.66، والجدول (4) يبين مجالات كل مستوى من مستويات مهارات التفكير الأساسية.

الجدول (4) مجالات كل مستوى من مستويات مهارات التفكير الأساسية

المجال	المستوى
5 - 5.66	مستوى منخفض
5.67 - 11.32	مستوى متوسط
11.33 - 17	مستوى مرتفع

وبعد تطبيق القانون على بيانات العينة تبيّن مستوى مهارات التفكير وفق الجدول (5)

جدول (5) مستوى مهارات التفكير الأساسية في رياض الأطفال الخاصة والحكومية

نوع الروضة	المتوسط	الوزن النسبي	القرار
رياض الأطفال الخاصة	10.23	41.7	متوسط
رياض الأطفال الحكومية	8.54	58.3	متوسط

يتبين من الجدول (5) أنَّ مستوى مهارات التفكير الأساسية في رياض الأطفال الخاصة جاءت ضمن المستوى المتوسط ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى قلة الأنشطة والخبرات التي تساهم في تنمية مهارات التفكير ، وقلة الطرائق والأساليب التي تساهم في إشباع رغبات الأطفال إلى الاكتشاف والتجريب، حيث تركز الخبرات المقدمة في رياض الأطفال الخاصة إلى التعلّم الأكاديمي الذي يتعلق باكتساب مهارة القراءة والكتابة. وبالاعتماد على طول الفئة، تبين مستوى مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الرياض الحكومية والجدول (5) يوضح نتائج ذلك.

تبين من الجدول (5) أنَّ مستوى مهارات التفكير الأساسية في رياض الأطفال الحكومية جاء ضمن المستوى المتوسط وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى قلة الخبرات الفكرية، ويكون الطفل في الروضة الحكومية سلبياً متلقياً للمعرفة التي تقدمها المعلمة له، وقلة أنشطة اللعب، وضعف استخدام الوسائل التربوية الجذابة والصور والنماذج. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الدليمي ؛ موسى، 2012) التي بينت أنَّ مستوى مهارات التفكير الأساسية كان ضعيفاً في معظم المهارات باستثناء مهارات (التصنيف، وتحديد الخصائص والمكونات، تحديد الأنماط والعلاقات، تحديد الأخطاء التنبؤ، التقويم، التحقق)، ونتيجة دراسة (مشري؛ ميسون، 2020) التي بينت وجود مستوى متدني في نمو مهارات عمليات العلم.

نتيجة الفرضية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال الروضة على اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير نوع الروضة (حكومية، خاصة). لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T_ student) لحساب الفرق بين الروضات الحكومية والخاصة في مهارات التفكير الأساسية ، والجدول (6) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (6) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير نوع الروضة

مهارات التفكير الأساسية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية DF	قيمة T	احتمال الدلالة	القرار
	خاصة	حكومية	خاصة	حكومية				
الملاحظة	1.26	1.60	0.85	1.26	118	1.64	0.10	غير دال
التذكر	1.36	2.10	1.08	1.00	118	3.84	0.00	دال
المقارنة	2.62	2.78	1.15	1.21	118	0.75	0.45	غير دال
التصنيف	1.88	1.94	1.04	1	118	0.33	0.74	غير دال
الترتيب	1.42	1.80	1.32	1.60	118	1.37	0.17	غير دال
مهارات التفكير الأساسية ككل	8.45	10.22	4.14	4.35	118	2.13	0.35	دال

تبين من الجدول (6) أنَّ احتمال الدلالة لمستوى الفروق بين رياض الأطفال الحكومية والخاصة في اختبار مهارات التفكير الأساسية ولكل مهارة كانت على التوالي (0.10، 0.00، 0.45، 0.45، 0.74، 0.17، 0.35)، وهي جميعها أكبر من 0.05 باستثناء احتمال الدلالة لمستوى مهارة التذكر (0.00) أصغر من 0.05 وبالتالي رفض الفرضية الصفرية القائلة لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال الروضة على اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير نوع الروضة (حكومية، خاصة)، وقبول الفرضية القائلة يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال الروضة على اختبار مهارات التفكير الأساسية

تبعاً لمتغير نوع الروضة لصالح رياض الأطفال الخاصة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بسبب غنى وتنوع رياض الأطفال الخاصة بالخبرات الجذابة والملونة، واعتماد طرائق التعلم باللعب والاكتشاف والنشاط الذاتي للطفل على خلاف رياض الأطفال الحكومية التي تعتمد طرائق المحاكاة والتقليد، وقلة أعداد الأطفال في القاعة الصفية في رياض الأطفال الخاصة بالمقارنة مع رياض الأطفال الحكومية التي تكون مكتظة بالأطفال، إلا أن احتمال الدلالة لمهارة التذكر جاء (0.00) أي أصغر من (0.05) مما يعني وجود فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال الروضة على بعد مهارة التذكر من اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير نوع الروضة لصالح رياض الأطفال الخاصة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى زيادة مرات التقويم والتسميع في رياض الأطفال الخاصة على خلاف رياض الأطفال الحكومية التي يقتصر فيها التقويم نهاية الفصل، بالإضافة إلى تركيز المعلمين على هدف تحصيل وتذكر المعرفة واستخدام ألعاب الذاكرة في رياض الأطفال الخاصة.

نتيجة الفرضية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال الرياض الخاصة على اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).
لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T_ student) لحساب الفرق بين الذكور والإناث في رياض الأطفال الخاصة في اختبار مهارات التفكير الأساسية، والجدول (7) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (7) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في رياض الأطفال الخاصة في اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير الجنس

مهارات التفكير الأساسية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية DF	قيمة T	احتمال الدلالة	القرار
	ذكور	إناث	ذكور	إناث				
	9.51	11.24	4.27	4.32	68	1.65	0.10	غير دال

تبين من الجدول (7) أن احتمال الدلالة لمستوى الفروق بين في الذكور والإناث في رياض الأطفال الخاصة في اختبار مهارات التفكير الأساسية كان (0.10) أي أكبر من (0.05) وبالتالي قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال الرياض الخاصة على اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير نوع الجنس، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن جميع الأطفال (الذكور والإناث) يكونون في مرحلة رياض الأطفال في مرحلة ما قبل العمليات كما يسميها بيباجيه أي سيادة التفكير الحدسي وبالتالي تشابه تفكيرهم، بالإضافة إلى تشابه الوسائل والطرائق التربوية والتعليمية المتبعة في مؤسسات رياض الأطفال الخاصة، وتشابه خصائص النمو لدى الذكور والإناث، وذلك يؤدي إلى تشابه القدرات والمهارات الفكرية إلى حد ما.

نتيجة الفرضية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال الرياض الحكومية على اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور، إناث).
لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T_ student) لحساب الفرق بين الذكور والإناث في رياض الأطفال الحكومية على اختبار مهارات التفكير الأساسية، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (8) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في رياض الأطفال الحكومية في اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير الجنس

مهارات التفكير الأساسية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية DF	قيمة T	احتمال الدلالة	القرار
	ذكور	إناث	ذكور	إناث				
	8.35	8.77	4.26	4.07	48	0.34	0.72	غير دال

تبين من الجدول (8) أنَّ احتمال الدلالة للفروق بين الذكور والإناث في رياض الأطفال الحكومية في اختبار مهارات التفكير الأساسية كان (0.72) أي أكبر من (0.05)، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال الرياض الحكومية على اختبار مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير نوع الجنس، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن جميع أطفال الرياض الحكومية (الذكور، والإناث) يخضعون لكراس الفئة الثالثة الحكومي الصادر عن وزارة التربية، بالإضافة إلى تشابه خصائص النمو العقلي لدى الذكور والإناث، وتشابه استراتيجيات التعليم، وبالتالي تشابه مهارات التفكير بين الذكور والإناث. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Unutkan، 2006) التي بينت أنه لا يمكن الكشف عن الاختلاف في مهارات التفكير العلمي للأطفال وفقاً لمتغير الجنس، وتختلف مع نتيجة دراسة (الدليمي؛ موسى، 2012) أنَّ هناك فرق بين الذكور والإناث في مهارات التفكير الأساسية الآتية (مهمة التركيز، مهمة تحديد المشكلات، مهمة الاسترجاع، مهمة الترتيب، مهمة تحديد الفكرة الرئيسة، مهمة التنبؤ، مهمة التكامل، مهمة التشخيص، مهمة إعادة البناء) لصالح الذكور، باستثناء مهارتي (صياغة الأسئلة، والتوسع) لصالح الإناث.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

- _ مستوى مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الرياض الخاصة والحكومية (الفئة الثالثة) جاء متوسطاً.
- _ يوجد فرق لدى أطفال الروضة (الفئة الثالثة) في مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير نوع الروضة لصالح الروضات الخاصة.
- _ لا يوجد فرق لدى أطفال الروضات الخاصة في مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير الجنس.
- _ لا يوجد فرق لدى أطفال الروضات الحكومية في مهارات التفكير الأساسية تبعاً لمتغير الجنس.

التوصيات

- ❖ إغناء بيئة الروضة بالخبرات والمثيرات المتنوعة التي تحفز الطفل على ممارسة مهارات التفكير.
- ❖ الاهتمام بإعداد وتدريب طلبة كليات التربية على كيفية اتباع أنشطة وممارسات تربوية تنمي مهارات التفكير لدى طفل الروضة.
- ❖ بناء برامج تدريبية وتعليمية تهدف إلى تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى طفل الروضة (الفئة الثالثة).
- ❖ إجراء أبحاث تهدف إلى قياس مستوى مهارات التفكير الأساسية لدى أطفال الروضة في فئات أخرى (الفئة الأولى، الفئة الثانية).
- ❖ إجراء أبحاث تهدف إلى قياس مستوى أنواع أخرى من التفكير مثل (التفكير الإبداعي، التفكير البصري، التفكير الهندسي، التفكير الإيجابي) لدى أطفال الروضة.
- ❖ إجراء أبحاث تهدف إلى المقارنة بين رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مهارات تفكير أخرى مثل (التفكير الإبداعي، التفكير البصري، التفكير الهندسي، التفكير الإيجابي).

References

- Abo Jado, Saleh And And Nofel, Mohammed. (2007). Teaching Thinking, Theory And Practice. Amman: Al Masirah House For Publishing And Distribution.
- Al_ Ardah, Mohammed Abdullan. (2013). Pre_ school cognitive development. Amman: Al _ Fikr House For Publishing And Distribution House.
- Attia, Mohsen Ali.(2015). Thinking, Its Types, Skills And Teaching Strategies. Amman: Safaa House For Publishing And Distribution.
- Alwan, Fadia.(2003). Introduction To Evolutionary Psychology. Cairo: Al Arabiya Book Library.
- Al_ Alsayd, Mahmoud .(n.d) The Educational System In Syria Is A Reality, Major Challenges And Upgrading.86(4).
- Awad, Suzan Mohammed Adib.(2019). The Effectiveness Of A Program Based On The Musical Story In Developing Some Basic Thinking Skills For Kindergarten Children. Un Published Master's Thesis. Child Education Department, College Of Education, Damascus University: Syria.
- Ayoubi, Duha Saeed. (2016). The Effectiveness Of Ideal" Model In The The Achievement And Development Of Basic Thinking Skills Among Fourth Grade Students In The Social Studies Course, An Experimental Study In The Schools Of The City Damascus. Department Of Curricula And Teaching Methods, College Of Education, Damascus University: Syria.
- Bashandi, Anas.(2015). Wonderful Models To Strengthen Memory For Young People.
- Al_ Dulaimi, Ihsan Aliwi And Musa, Mayada Asaad .(2012).Thinking Skills For Kindergarten Children According To Some Variables. *Journal Of Educational And Psychological Researches*.(35) 31_18.
- Al_ Dulaimi, Ihsan Aliwi And Musa, Mayada Asaad .(2012).Standardized Test Constructing Of Basic Thinking Skills For Kindergarten Children.it is retrieved from the site <http://www.shamaa.org>.
- Habib, Magdy, Abdel Karim.(2007). Recent Trends In Teaching Thinking, Future Strategirs For The New Millennium. Cairo: Arab Thought House.2nd ed.
- Hmedat, Waleed And Ghazo.(2011). The Demand For Private Education In Its Different Stage: An Econometric Empirical Study For Jordanian Case (1979/1980_2004/2005).. Yarmouk Researches, Humanities And Social Sciences Series, 27(3) 1931.
- _Issa, Reem.(2022). The Effect Of Using Instructional Software Based On Course Lab Program On The Acquiring Student Basic Science Processes And Attitudes Towards It. A Semi Empirical Study On A Sample Of Six Grade Students In Lattakia. Un Published PHD Thesis. Department Of Child Education, Faculty Of Education, Tishreen University: Syria.
- Al_ Khateeb, Linda And Al Fulfuli, Hana'a .(2017). Evaluation Of The Aspects Of Development Of Kindergarten Children From The Perspective Of Their Mothers: A Comparative Study Between Public And Private Kindergartens. *European Journal Of Research And Reflection In Educational Scienes*,5(3) 60.
- Al_ Khalili, Amal.(2005). The Child And Thinking Skills. Amman: Safaa House For Publishing And Distribution.
- Al_ Kandari, Latifa Hassan. (2007). A Look At The Early Education Conference For The Arab Child In A Changing World.
- Sherif, Alsayd Abdel Qader. (2014) Entrance To Kindergarten. Cairo: Al Jawhara House For Publishing And Distribution.
- Shehata, Hassan And Al_ Najjar, Zainab And Ammar, Hamed.(2003). A Dictionary Of Educational And Psychological Terms. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Al_ shatti, hadeel .(2011). Parent's perspectives of government& private kindergarten systems in Kuwait,18
- Mohammed, Adel Abdullah.(2006). The mental development of the child. Cairo: al- Rashad house. 3rded.

Mishiri, Hayat And Maysoon, Samira,(2020). The Level Of Acquisition Of Basic Science Processes Skills By Students Of The Preparatory Department, *Journal Of The Researcher In The Humanities And Social Sciences*.701.

Mimar, Salah And Al_ Mazeed, Muhammed; Al _ Jabban, Ibrahim; Abo Hajar, Mohammed ; Al_ Dalqan, Sattam; Al_ Arfaj, Abdul_Hakim; Al_ Quhaidan, Abdul_ Rahman. (2009), 6 Ways To Develop Your Child's Thinking. Amman: Debono House For Printing, Publishing And Distribution.

Milad, Mahmoud Mohammed. (2015). Child' Cognitive Development Psychology. Amman: Al_ Esaar Al Alami House Fer Publishing And Distribution.

Mohammed, Lina.(2018). The Administration And Educational Supervision In Kindergarten. Jordan: The National Library Department.

Al_ Omrani, Abdul Ghani (2013). Kindergarten Administration. Sana'a: University Book House. . The Third Arab Conference On Thinking, Creativity And Innovation.(2019). Debono Center For Teaching Thinking.

Zoda, Taghred.(2013). Effectiveness Of A Program Based On Artistic Activities In Developing Some Of The Thinking Skills Among Children Of The Kindergarten. An Experimental Study On A Sample Of Kindergarten Children In Damascus City (Third Category). Un Published Master's Thesis. Child Education Department, College Of Education, Damascus University: Syria.

المراجع الأجنبية:

Abdul Rahman, Norazizah and Yusop, Noor Ashikin and Yassin, Sopia Md.(2018). Process skills in pre_schoolers through project approach. International journal for studies on children, women,elderly and disabled, 5.104.

Livingstone, Ian and Thomson, Jamie. (2009). Brain teasers. Library of congress.

Unutkan, Ozgul Polat. (2006). Astudy of pre_ school children's school readiness related to scientific thinking skills. Turkish online journal of distance education,7(4). 78_80_81_82_83_84.

Young, Mary Eming and Richardson, Linda. (2007). Early child development from measurement to action, Washington: library of congress.